بل فى تسميتها استعارة كما لا يخفى على من يلس فى معرفة الفن كا
المستعير من الفن وكذا يصدق على مجموع قولنا فى رحمة الله اى فى الجنة
مع ان فى جعله مجازا مركبا نظرا والحاصل يختص بالتمثيلية و
الخبر المستعمل فى الانشاء المستعمل فى لازم فائدة الخبر والانشاء المستعمل
فى الخبر ولا يشمل ما يجوز فى احد الفاظه ان كانت علاقته غير المشابهة فلا
يسمى استعارة فى حواشيه ولم يقل فيسمى مجازا مرسلا لعدم تصريحهم بذلك هذا
والشرطية خبر لقوله المجاز المركب ومابينهما اعتراض بالواو ويوهم نفى التسمية
بالاستعارة انه تسمى باسم آخر بل يكاد يوهم تسمى تمثيلا بغير ضميمة الاستعارة
مع انه لا يسمى باسم بل مما فات القوم واعترض عليهم الشارح المحقق
التلخيص بان المجازات المركبة كثيرة كالاخبار المستعملة فى الانشائات
فلا وجه لحصر المجاز المركب فى الاستعارة التمثيلية من حيث الاستعارة التمثيلية
بل هى على ما كانت عليه قبل الاستعارة من كونها حقايق او مجازات او مختلفات
بل فى المجموع من حيث المجموع بخلاف غيرها من المركبات فان التجوز فيها سار
اليها من التجوز فى احد اجزائها فلم يلتفتوا الى التجوز واكتفوا عن بيانه ببيان
التجوز فى مفرده وهيئته المركب الخبرى والانشائى موضوعة لنوع من

من النسبة فالتجوز فيها بنقلها الى النوع الآخر فيصير المركب مجازا
بتبعية ذلك التجوز بخلاف التمثيل نعم يتجه ان التجوز فى الهيئة التركيبية
لم يدخل فى شئ من الاقسام فاما ان يتجوز فى الكلمة المستعملة المأخوذة فى التعريف
ويجعل شاملة لها واما يترك قولك حفظت التورية يقصد به افادة
علمت انك حفظت التورية يقصد به فلا تجوز فى شئ من اجزائه فهو
كقولك تقدم رجلا وتؤخر اخرى بعينه قلت لعله عندهم من قبيل
المسلم من سلم المسلمون من يده فيمن يؤذ المسلمين فانه يراد ان هذا الشخص
ليس بمسلم لكن من اعراض الكلام ولا يصير اللفظ به مجازا وللمص فى هذا المقام
حاشية يغنى عنها ما ذكرنا لكن نقلناها ليكون شرحنا جامعا لحواشيه
رعاية لحق مكتوبه هى هذه اجزاء هذا المركب المسمى استعارة تمثيلية
والا كان مدخل فى انتزاع وجه الشبه الا انه ليس فى شئ منها على انفراده
تجوز باعتبار هذه المجاز المتعلق بمجموعها بل هى باقية على حالها
من كونها حقيقة او مجازا اما الاول فكما فى المثال المذكور واما الثانى
فكما لو عبر فى الكلام المذكور عن التقديم او التاخير او الرجل بلفظ مجازى
وكما فى قوله تعالى ختم الله على قلوبهم اذا جعل خلوص الختم استعارة لا

فان قلت انما يندفع بهذا ما ذكره
من المركبات الخبرية المستعملة فى الانشاء
وبالعكس لا المركبات المقصودة بقصده
افادة لازم الخبر فان قولك

Copyright © King Saud University